



## التكافل الاجتماعي



مدح الله المتصدقين والمتصدقات وأخبر رسوله ﷺ بأن الصدقة تكفر الخطيئة وتبارك في المال. وبين أيدينا حديث عظيم القدر جليل الشأن في قوم قدموا على رسول الله ﷺ وقد أصابهم من الفقر ما تعرّت معه أجسامهم.

تأمل هذا الحديث من خلال المواقف التالية:

- موقف رسول الله ﷺ منهم أولاً وآخرًا
- موقف أولئك القوم الذين لا يحسدون على حالهم.
- موقف ذلك الصحابي الأنصاري رضي الله عنه.

### ١١ عَنْ جَرِيرِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي صَدْرِ النَّهَارِ قَالَ: فَجَاءَهُ قَوْمٌ حُضَاةٌ عُرَاةٌ مُجْتَابِي النَّمَارِ أَوْ الْعَبَاءِ مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ عَامَتُهُمْ مِنْ مُضَرٍ بَلْ كُلُّهُمْ مِنْ مُضَرٍ فَتَمَعَّرَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمَا رَأَى بِهِمْ مِنَ الْفَاقَةِ فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ فَأَمَرَ بِبِلَالٍ فَأَذَنَ وَأَقَامَ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِلْدٍ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (١) وَالْآيَةَ الَّتِي فِي الْحَشْرِ ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَلِتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ (٢) تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ مِنْ دَرَاهِمِهِ مِنْ ثَوْبِهِ مِنْ صَاعِ بُرِّهِ مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ حَتَّى قَالَ: وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِبَصْرَةٍ كَادَتْ كَفُّهُ تَعْجِزُ عَنْهَا بَلْ قَدْ عَجِزَتْ، ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ حَتَّى رَأَيْتُ كَوْمَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَثِيَابٍ حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَهَلَّلُ كَأَنَّهُ مُذْهِبَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ» (٣).

## جرير بن عبد الله

هو الصحابي الجليل جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه، أبو عمرو، أسلم في سنة عشر من الهجرة، وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بأنه من خير أهل اليمن فقال: إنه سيدخل عليكم من هذا الفج من خير ذي يمن<sup>(١)</sup>، بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى ذي الخَلصة (صنم لدوس) فهدمها ودعا له حين بعثه، فقال: اللهم ثبته واجعله هاديًا مهديًا. قال جرير بن عبد الله رضي الله عنه: ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت، ولا رأني إلا تبسم في وجهي. كان من أغض الناس طَرْفاً، وكان سيداً في قومه، شارك في فتح القادسية وكان له أثر عظيم وكان على ميمنة سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، مات رضي الله عنه سنة (٥١) من الهجرة.



التعريف  
بالراوي

معناها	الكلمة
أول النهار.	صدر النهار
لابسي.	مجتابي
جمع نمرة وهي إزار <sup>(٢)</sup> الصوف المخطط كأنه جلد نمر.	انمار
قبيلة من قبائل العرب.	مضر
فتغير وجهه من الإشفاق عليهم.	فتمعر وجه رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>
الصاع: مكيال معروف يسع ٢ كغم تقريباً، والبُرُّ هو الحنطة.	صاع بره
بكيس النقود.	بِصْرَة
تشية «كوم» وهو اسم للمكان المرتفع كالرابية، والمراد الشيء الكثير.	كومين
يضيء من الفرح والابتهاج.	يتهلل
الشيء المطلي بالذهب.	مُنْهَبَة
من عمل عملاً تبعه عليه غيره.	من سَنَّ



- ١ قيامك بالصدقة والبذل ولو بالقليل دليل على اهتمامك بحال المحتاجين، وحبك لتقديم الخير لهم، وشفقتك عليهم.
- ٢ كلما كنت مبادراً للخير سابقاً إليه كان ذلك أعظم لأجرك وأجزل لثوابك؛ حيث يكتب الله لك مثل أجور من اقتدوا بك في هذا العمل.
- ٣ احرص على أن تكون قدوة في الخير، ولا تكن قدوة في الشر؛ فتتحمل أوزار من عمل بمثل عملك اقتداءً بك.

## نشاط

١

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ وقال تعالى ﴿يَتْلُوهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾، ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذّي بالحرام، فأني يستجاب لذلك» (١)

بالتعاون مع مجموعتك: استنبط ثلاثة آداب من آداب الصدقة.

الجلول اون لاين  
hulul.online

## تطبيقات سلوكية

- أسأبقُ إلى فعل الخير ابتغاء مرضاة الله تعالى ولأحظى بأجر من اقتدى بي في ذلك.



س١ اذكر فضيلتين للصحابي الجليل: جرير بن عبدالله رضي الله عنه.

س٢ كيف تكون الصدقة إحدى صور التكافل في المجتمع؟

س٣ اذكر صورتين من صور القدوة الحسنة.

س٤ إظهار الصدقة قد يكون سبباً لمضاعفة الأجر، وقد يكون سبباً للعقوبة، بين ذلك.

حلول  
الجلول اون لاين  
hulul.online

